

## تفسير سورة النازعات (02:62) - المحاضرة 01 - التفسير -

### المستوى الثاني - الشيخ محمد صالح المنجد

محمد صالح المنجد

يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بسم الله الرحمن الرحيم .  
الحمد لله رب العالمين. اشهد ان لا اله الا هو الملك الحق المبين - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله ونبيه الامين، صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الطلاب والطالبات والاخوة والأخوات  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا المجلس من مجالس التفسير - 00:00:56

ومع الحلقة العاشرة من مادة التفسير في اكاديمية زاد ونحن في تفسير سورة النازعات وقد مر معنا فيما سبق جمل من خطاب الله  
تعالى لموسى عليه السلام وتوجيهه له في - 00:01:18

دعوة فرعون ماذا يقول كيف يوجه الخطاب نادى الله موسى في الوادي المقدس اذهب الى فرعون انه طفى فقل هل لك الى ان  
تزركي واهديك الى ربك فتخشى بينما ما فيها من اللطائف وال عبر والفوائد الدعوية - 00:01:41

والمضمون وان الله اعان انباءه على اقوامهم امور وهي المعجزات تثبت صدقهم ونبوتهم حتى لو قال قائل وما هو الدليل على انكم  
انباء؟ ما هو الدليل على انكم مرسلون من عند الله - 00:02:19

وهل كل من ادعى انهنبي وانه رسول سنقبل كلامه ولذلك في موضوع مهم جدا في النبوة والرسالة وهو تأييد الله تعالى لانبيائه  
ورسله بالمعجزات والآيات الدالة على صدقهم وانهم انباء فعلًا من عند الله وان الله ارسلهم - 00:02:55

اه التعبير او اللفظ القرآني وكذلك اه في اه احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الآيات والآية وبعضهم اصطلحوا على كلمة معجزة  
ومعجزات لكن اللفظ الشرعي في النصوص الآية والآيات - 00:03:26

فقال تعالى فاراه الآية الكبرى اذا امتنع موسى عليه السلام امر ربه فذهب الى فرعون ودعاه الى الحق فكذبه فرعون اخرج موسى  
عليه السلام الآية الكبرى واراه اياها ما يسميه البعض بالمعجزة والمعجزات - 00:03:54

ذكره الله تعالى في كتابه بالآية والآيات. وكذلك في احاديث النبوة لفظ المستعملة الآية والآيات الله سبحانه وتعالى ايد انباءه  
بآيات تدل على صدقهم آآ صالح عليه السلام مثلا جاء قومه بالناقة - 00:04:20

آية مبصرة ظاهرة بينة يبصرها كل احد لاحظوا معي الانتقال الذي حصل في الآيات ناداه ربه بالوادي المقدس طوى. الان خطاب  
لmosى عليه السلام. اذهب الى فرعون انه طفى فقل هل لك الى ان تزركي - 00:04:47

واهديك لا زال خطاب من الله لموسى ان يقول لفرعون واهديك الى ربك فتخشى فاراه الآية الكبرى هذا انتقال معناها الكلام الان فيه  
اختصار ان بلغت القرآن معناها فذهب موسى الى فرعون فاخبره بما - 00:05:17

امر الله به فكذب فرعون واعرض فاراه موسى الآية الدالة على صدقه وانهنبي مبعوث من عند ربه ومرسل الى فرعون وقومه فاراه  
الآية الكبرى الدالة على صدق موسى عليه السلام - 00:05:43

اذا الآية تفريع على كلام محنوف يفهم من المقام هذا تقديره والفاء هذه في قوله فاراه الآية الكبرى الفاء هذه يسمى عند اهل اللغة  
الفاء الفصيحة لاصحاحها عن كلام محنوف - 00:06:10

له تقدير اراه الآية الكبرى هذى الفاء مكانها فذهب موسى عليه السلام الى فرعون فاخبره بما امره الله به فكذب فرعون فاخرج

موسى الاية فاراه الاية الكبرى ما هي الاية الكبرى - 00:06:31

اليد والعصا اخرج يده فإذا هي بيضاء تتلألأ منيرة للناظرين والقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين طيب هذا الاجمال في هذه الايات جاء مفصلا في ايات اخرى وقصة موسى كما نعلم - 00:07:00

قد وردت مجملة ومفصلة ومختصرة ومطولة وتفاصيل مذكورة في البقرة غير مذكورة في الاعراف اشياء في الاعراف غير مذكورة في طه واثياء في طه غير مذكورة وهكذا حتى اسم الوادي هنا في النازعات - 00:07:25

ذكر بالوايي المقدس طوى وما ذكر ما ذكر اسم الوادي في ايات اخرى في مواضع اكثر تفصيلا اذا النظم القرآني هكذا مواضع تفصل ما في مواضع طيب في اي اية - 00:07:42

جاء تفصيل ما بين كلام موسى واه اظهار المعجزة هذه او الاية البينة قال تعالى عن فرعون قال يعني فرعون لموسى ان كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين - 00:08:12

فالقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين اذا الاية الكبرى في النازعات مفصلة في ايات اخرى منها قول فالقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين - 00:08:35

بيضاء من غير برص لكن بالرغم من ذلك كله بالرغم من عرض الايات على فرعون والایات بين واضحة ولا يمكن لبشر ان يأتي بها من عنده وفرعون يعلم مقدرة سحرته - 00:08:58

والسحرة يعني يعلمون مقدرة انفسهم ما يصلون الى هذا ابدا بالرغم من ان الايات بینة وكبرى لكن فرعون ايضا كذبا وعصى فقال تعالى فكذب سوى عصى ماذا كذب؟ ما الفرق بين كذب وعصى؟ فكذب الخبر وعصى الامر - 00:09:24

فكذب الخبر وعصى الامر ولم يصدق موسى عليه السلام بأنه رسول من عند الله بل استخف به وشتمه وقال لقومه يعني فرعون ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون كذب الخبر وعصى الامر ولم يمثل للشرع - 00:09:53

الفاء في قوله تعالى فكذب بعد قوله فاراه يدل على مكابرة وعناد لماذا لأن الفاء تدل على السرعة بخلاف مثلا ثم فيها امهال هذا الطاغية ما امهال ما تمهل ينظر في الدلالة والادلة ويتفكر على طول - 00:10:29

عناد كفر طغيان حمله مباشرة على التكذيب قبل ان يتبصر ينظر يتفكر شوف فاراه الاية الكبرى فكذب وعصى على طول ولم يكتفي بذلك قال تعالى ثم ادبر يسعى ادبر تولى - 00:11:02

واعطى آآ المجلس كله وموسى عليه السلام وما جاء به ادبر اعطاه دبره ابو زهب تولى يسعى لمواجهة الحق يبذل جهده ويسعى في محاربة واه يفسد سعي في الارض ليفسد فيها - 00:11:30

طيب ثم ادبر يسعه هنا في موضوع الادبار والسعى في التكذيب وفي الفساد والمقاومة والمحاربة والمحاصرة هنا ظهرت آآ هنا ظهرت اعمال فرعون الوقت الذي اعطاه لهذه المهمة السعي في محاربة ما جاء به موسى عليه السلام - 00:12:05

احس فرعون بالخطر وان دعوة موسى عليه السلام ستسلبه ملكه فتحرك بسرعة فحشر فنادي فحشر يعني جنوده وجمعهم فنادي الناس في قومه جمع الملا وجمع قومه جمع الجنود وجماعة السحرة - 00:12:49

فحشر فنادي فقال انا ربكم الاعلى هذا الطاغية لما يحس بالخوف على على بسطوطه وملكه اه لما يحس بالخوف على امتيازاته مباشرة يريد ان يؤكذ ذلك بالادعاء الاكذب والاسوأ فقال انا ربكم الاعلى - 00:13:18

ربما ما كان فرعون قال مثل هذه الكلمات من قبل لكن الان لما جاء جاءت المواجهة واحس بان ملكه قد يهتز ويسلب ويذهب فحشر فنادي واستعلن بالكيد الدنيوي والطغيان المادي - 00:13:48

وقال بالكلام انا ربكم الاعلى كانه يقول اذعنوا لي واقروا ولا رب فوقى هل كلمة ربكم الاعلى تدل على ان هناك ارباب اخرون وهو رب الاعلى ممكن قال بعض المفسرين قصد الاصنام - 00:14:17

التي كان يعبدتها قومه هي ارباب وهو رب الاعلى واذا كان الملا ايضا عندهم انواع من الطغيان يمارسون بها بمنازعون في صفات الربوبية ايضا هو رب السادة والقادة يروي طبعا هذه مجرد يعني قصة - 00:14:43

ترمز فيها فيها رمزية ان ابليس تصور لفرعون في صورة الانسان بمصر في الحمام فانكره فرعون فقال له ابليس ويحك اما تعرفني  
قال لا قال وكيف وانت خلقتنى؟ السنت القائل انا ربكم الاعلى - 00:15:13

الشاهد يعني ان ان فيها حتى آاستدرج بل آآ نوع من زيادة الاضلal من ابليس لفرعون ما هي النتيجة فاخذه الله نكال الاخرة  
والاولى وصارت عقوبة عظيمة آاصيرها بینا انتقم الله تعالى فيه من فرعون - 00:15:29

من جعله به عبرة ونکالا لامثال من المتمردين في الدنيا نکال الاخرة والاولى في الدنيا والاخرة وقيل المراد بذلك كلمته الاولى  
والثانية ما علمت لكم من الله غيري وانا ربكم الاعلى - 00:15:59

وقيل كفره وعصيائه والصحيح الاول كما قال ابن كثير رحمه الله يعني نکال الاخرة والاولى يعني الدنيا والاخرة وقال الحسن رحمه  
الله عاقبه الله فجعله نکال الاخرة والاولى اي في الدنيا بالغرق وفي الاخرة بالنار - 00:16:16

جعله الله نکالا نکل به في الدنيا بالغرق وفي الاخرة في جهنم نسأل الله سبحانه وتعالي ان يقينا الطغيان والبغى والظلم. وان يجعلنا  
من يخشاه انه سميع مجيب فرض عين على كل مسلم ان يتعلم العبادات الواجبة عليه. وما لها من شروط واركان - 00:16:35

وكيف يؤديها بشكل صحيح ؟ فالصلة هي اعظم العبادات. فيجب ان يتعلم شروطها كالطهارة واستقبال القبلة. واركانها كالقيام  
وقراءة الفاتحة وواجباتها كالتسبيح في الركوع والسجود ويتعلم احكام سجود السهو. اذا يخلو احد منه - 00:17:18

واذا كان من اهل الاعذار تعلم ما يرخص له في تركه وما لا يرخص له فيه. ومن العبادات ايتاء الزکاة في تعلم شروط وجوبها كحوالان  
الحول وملك النصاب ويعرف الاموال التي تجب فيها الزکاة كالنقدین وبهيمة الانعام. ويتعلم النصاب الذي تجب فيه الزکاة -  
00:17:42

والقدر الذي يجب اخراجه كربع العشر في النقدین وعروض التجارة. ويعرف من يستحق الزکاة ومن لا يستحقها. ومنها صوم  
رمضان في تعلم اركان الصيام وشروط صحته. وما يبطل الصيام كالاستقاء والاستمناء - 00:18:07

وما لا يؤثر عليه كالسوال والطيب ومنها حج البيت في تعلم اركانا. كالطواف والسعی وواجباته كالمبیت بمذلفة ورمي الجمار. ويتعلم  
مواقيت الزمانية والمكانية. ومحظورات الاحرام فاجعل عبادتك خالصة لوجه الله. صوابا على السنة - 00:18:27

الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ایکم احسن عملا الحمد لله مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات مرة اخرى ومع نهاية قصة موسى مع  
فرعون التي عرضت ايجاز في سورة النازعات فاخذه الله نکال الاخرة والاولى - 00:18:53

عرفنا قول الحسن وقتادة عاقبه الله فجعله نکال الاخرة والاولى اي في الدنيا بالغرق وفي الاخرة بالنار وقد قال الله سبحانه وتعالي  
وجاؤزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق. قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو  
اسرائيل - 00:19:39

وانا من المسلمين الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين فالليوم ننجيك ببنبك لتكون لمن خلفك اية في موضع اخر من كتاب  
العزيز قال الله واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون فاخذناه وجنوده فنبذناه - 00:20:01  
فانظر كيف كان عاقبة الظالمين اذا النکال ايقاع اى شديد على الغير هذا العقاب فيه تشهير يعني النکال فيه عقاب وايذاء شديد  
وتشهير بحيث ينکل وينصرف من يشاهده ان يأتي بمثله - 00:20:22

حتى لا تحصل له عقوبة مماثلة اذا ما معنى لجعلتك نکالا يعني عبرة لغيرك اوقعت فيك عقوبة واصهرت امرك اشهرها يمکل به غيرك  
عن فعل ك فعل لثلا يصاب بعقوبة كعقوبتك - 00:20:58

يرد من يشاهده عن ان يأتي بمثل ما عمل به المنکل به ما حصل لفرعون في الدنيا هو نکال حقيقي طيب وفي الاخرة لماذا اطلق  
عليه نکالا لانه يشبه النکال في شدة التعذيب - 00:21:31

وقوله تعالى ان في ذلك عبرة لمن يخشى اي ما اصاب فرعون وجنوده فيه عبرة وفيه مثل وفيه موعظة لمن يأتي بعده ومن الذي  
يتتأثر بذلك اصحاب الخشية ان في ذلك عبرة لمن يخشى. اما الذي لا يخشى لا يعتبر ولا يتتأثر - 00:21:54

ويقول هذا فرعون وانا غير اذا ما حدث لفرعون موعظة لمن يتعظ ويختلف عقاب الله من الذي ينتفع بالايات والعبر؟ اصحاب

الخشية من الذي اذا نظر في ما اصاب فرعون - 00:22:38

اتعظ اصحاب القلوب الحية اما من ترحلت الخشية من قلبه فلو جاءته كل اية لا يؤمن بها اذا هذه قصة موسى وفرعون ذكرها الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في سورة نازعات المكية - 00:23:01

والنبي عليه الصلاة والسلام في مكة يعاني من اذى قريش واعراضهم والله عز وجل طمأن نبيه انزل عليه هذه الايات للتسرية عن فؤاده وتسلیته من هذا الهم الغم والحزن من جراء تكذيب قريش ومعاندهم وايذائهم له - 00:23:27

فصار المعنى لقد اهلكت فرعون وهو اشد من قريش فاذا اردت ان اهلكم سافعل ذلك وهو هين علي لقد اهلكت فرعون عدوة اخيك موسى وانا قادر ان اهلك فراعنة هذه الامة - 00:24:05

من ابى جهل وغيره وقد فعل الله تعالى هذه الايات في قصة موسى وفرعون جاء بعدها ايات فيها تكميلة العبرة والاتعاظ انت اشد خلقا ام السماء بنها فما هو الرابط - 00:24:41

بعد ان بين الله تعالى عقاب المكذبين ومصاري الطغاة ليكون ذلك عبرة وتهديدا للمشركين المكذبين. بالنبي عليه الصلاة والسلام ذكر عز وجل مزيدا مما يهز افئتهم فانه هزم بذكر مصرع طاغية - 00:25:19

على منوالهم او هم يسيرون على منواله فذكر بعد ذلك انه بنى السماء التي هي اشد منهم ومن فرعون يبين قدرته ويعود الكلام الى موضوع البعث الذي فتح في اول السورة - 00:25:43

وقد قالوا ائنا لمروعون في الحافرة واستبعدوا البعث وانه من المستحيل ان تعود الحياة الى الاجسام البالية والمعظام النخرة. فبين لهم دليلا واضحا لا شك فيه بامكانية البعث وسهولته على الله - 00:26:19

فقال انت اشد خلقا ام السماء يعني هل خلقكم بعد الموت من جديد اشد عندكم وفي تقديركم ام خلق السماء الجواب السماء كما قال تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - 00:26:43

ولكن اكثر الناس لا يعلمون فال قادر على الاشد قادر على ما هو دون ذلك فاذا انكرتم وقوع البعث خلق السماوات اشد من من خلقكم السماوات اشد منكم والذي خلقها قادر على خلقكم وعلى اعادة خلقكم - 00:27:12

وهذا واضح يعني هذا الرابط اذا استحضرنا اية اخرى من كتاب الله وهي اوليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملکوت كل شيء واليه - 00:27:40

وقال الله عز وجل اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن قادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قدير الرابط في هذه الاية واضح جدا - 00:28:06

او لو او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض انت اشد خلقا ام السماء؟ بنها؟ او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن ما تعب سبحانه ما مسنا من لغوب - 00:28:24

بقدار على ان يحيي الموتى هذى اذا هذى لفت الانظار الى الاشياء الموجودة للاستدلال بها على ما كذب به هؤلاء واستبعدهم انت اشد خلقا ام السماء بنها نقف هنا وسنتابع ان شاء الله - 00:28:40

الدرس القادم تفسير هذه الايات من سورة النازعات اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكتبني واياكم من اصحاب القلوب الحية وان يجعل القرآن العظيم ربى قلوبنا وان يجعلنا من اهل القرآن - 00:29:11

انه سميع مجتب قریب استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبات في كل علم نافع متطلع لزيادة الایمان وترید سهلا هذا كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشري لنا زد لك - 00:29:33

- 00:30:22 -